

للسحر حقيقة

سؤال: هل للسحر حقيقة ؟ الجواب: للسحر حقيقة ولا شك، وهو مؤثر حقيقة، لكن كونه يقلب الشيء أو يحرك الساكن، أو يسكن المتحرك، هذا خيال وليس حقيقة، انظر إلى قول الله -تعالى- في قصة السحرة من آل فرعون، يقول الله -تعالى- { سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرَهُبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ } قال: { سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرَهُبُوهُمْ } . كيف سحروا أعين الناس؟ سحروا أعين الناس حين صار الناس ينظرون إلى حبال السحرة وعصيهم كأنها ثعابين تمشي، كما قال الله -تعالى- { يُجَيِّلُ إِلَيْهِ مَنْ يَبْغِيهَا مِنْهُمُ إِنَّهَا تَسْعَى } . فالسحر في قلب الأشياء، وتحريك الساكن، أو تسكين المتحرك ليس له أثر، لكن في كونه يسحر أو يؤثر على المسحور حتى يرى الساكن متحركاً والمتحرك ساكناً، أثره ظاهر جداً، إذن فله حقيقة ويؤثر على بدن المسحور وحواسه وربما يهلكه المجموع الثمين من فتاوى الشيخ ابن عثيمين، ج 2 ص 131، 132 .